

المحرر الوجيز

@ 267 ثم يأخذ بعد ذلك في انحطاط فيشيب ويضعف ويسقم وتصيبه النواب في ماله وذريته ويموت ويض محل امره وتصير امواله لغيره وتغير رسومه فامرها مثل مطر أصاب أرضنا فنبت عن ذلك الغيث نبات معجب أنيق .

ثم هاج أي يبس واصفر ثم تحطم ثم تفرق بالرياح واضحل .
واختلف المتأولون في لفظة ! 2 2 ! هنا فقال بعض اهل التأويل هو من الكفر باه وذلك لأنهم أشد تعظيمًا للدنيا وأشد اعجابًا بمحاسنها .

وقال آخرون منهم هو من كفر الحب أي ستره في الأرض فهم الزراع وخصهم بالذكر لأنهم اهل البصر بالنبات والفلاحة فلا يعجبهم إلا المعجب حقيقة الذي لا عيب له .

وهاج الزرع معناه يبس واصفر وحطام بناء مبالغة يقال حطيم وحطام بمعنى محطوم او متحطم كعجب وعجب بمعنى معجب ومتعجب منه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! كانه قال والحقيقة ها هنا ثم ذكر العذاب اولاً تهمنا به من حيث الحذر في الإنسان ينبغي أن يكون اولاً فإذا تحرر من المخاوف مد حينئذ امله .
فذكر الله تعالى ما يحذر قبل ما يطبع فيه وهو المغفرة والرضوان .
وروي عن عاصم ضم الراء من (رضوان) .

و ! 2 2 ! معناه الشيء الذي لا يعظم الاستمتاع به إلا مفتر .

وقال عكرمة وغيره ! 2 2 ! القوارير لأن الفساد والآفات تسع إليها فالدنيا كذلك أو هي أشد .

قوله عز وجل \$ سورة الحديد 21 - \$ 23 .

لما ذكر تعالى المغفرة التي في الآخرة ندب في هذه الآية إلى المسارعة إليها والمسابقة وهذه الآية حجة عند جميع العلماء في الندب إلى الطاعات وقد استدل لها بعضهم على أن أول أوقات الصلوات أفضل لأنه يقتضي المسارعة والمسابقة وقد ذكر بعضهم في تفسير هذه الآية أشياء هي على جهة المثال فقال قوم من العلماء منهم ابن مسعود ! 2 2 ! معناه كونوا في أول صف في القتال .

وقال آخرون منهم انس بن مالك معناه أشهدوا تكبيرة الاحرام مع الامام وقال آخرون منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه كن أول داشر في المسجد وآخر خارج منه وهذا كله على جهة المثال .

وذكر العرض من الجنة إذ المعهود انه أقل من الطول وقال قوم من اهل المعاني عبر عن

الساحة بالعرض ولم يقصد ان طولها أقل ولا اكبر .

وقد ورد في الحديث (إن سقف الجنة العرش) .

وورد في الحديث (إن السماوات السبع في الكرسي كالدرهم في الفلاة وإن الكرسي في العرش كالدرهم في الفلاة)